

(٤) أصول في التفسير للشيخ العلامة ابن العثيمين رحمه الله -

المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فنبدأ ان شاء الله من هذه الدورة المباركة هذا اليوم الثالث والأخير ان شاء الله في قراءتنا لرسالة اصول في التفسير - 00:00:00

للعلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله. وكنا قد وقفنا على اه ما وضعه رحمه الله من العنوان المشتهرون بالتفسير من الصحابة مر معنا في الامس القريب ان التفسير الذي ينبغي المسير اليه - 00:00:15 والسير عليه هو التفسير بالمؤثر وهو تفسير القرآن بالقرآن تفسير القرآن بالسنة تفسير القرآن باقوال الصحابة تفسير القرآن بلسان التابعين تفسير القرآن بلسان العرب اي العرف الذي نزل به الصحابة نزل به القرآن في زمن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - 00:00:34

هذا التفسير يسمى تفسير بالمؤثر اما التفسير الاخر وهو التفسير بالمعقول فهذا سار عليه جمع من اهل العلم لكنه قد يصيّب وقد يخطئ واذا كان التفسير بالمؤثر من جملته الرجوع الى تفسير الصحابة والتابعين فينبغي على طالب العلم وعلى العامي ان يعرف من الذين اشتهروا - 00:00:57

وبالتفسير من الصحابة ومن التابعين كامثلة ونماذج عنده. والا فان الصحابة رضوان الله عليهم كلهم عدول فنأخذ الان ان شاء الله المشتهرون بالتفسير من الصحابة. نعم ابدأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الامين - 00:01:23

اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين. قال المصنف العلامة ابن عثيمين رحمة الله تعالى عليه. المشتهرون بالتفسير من الصحابة. اشتهر جماعة من الصحابة ذكر السيوطي منهم الخلال الخلفاء الاربعة. اباكم وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم. الا ان - 00:01:45 رواية عن ثلاثة الاولين لم تكن كثيرة لانشغالهم بالخلافة وقلت الحاجة الى النقل في ذلك لكثرة العالمين بالتفسير ومن المشهدين بالتسجيل من الصحابة ايضا. عبدالله بن مسعود وعبدالله بن عباس فلنقتصر - 00:02:05

ان نقدم لحياة علي ابن ابي طالب مع هذين رضي الله تعالى عنهما. مما لا يشك فيه العاقل ان الخلفاء الراشدين كلهم من حيث العلم كلهم مفسرون واعلمهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي - 00:02:22

ولكن كون هؤلاء الثلاثة ابو بكر وعمر وعثمان لم ينقل عنهم في التفسير الشيء الكثير لعدم وجود الحاجة والداعي فان عامة الصحابة يدركون التفسير وعامة التابعين كانوا يدركون التفسير وانما يسألون عن اشياء يسيرة - 00:02:41

وانما احتاج الناس الى التفسير بعد دخول العجمة على لسانهم بعد ان ولد المولدون وبعد ان دخل الاعاجم في الاسلام في اواخر عهد في اوائل عهد عثمان في اواخر عهد عمر وفي اوائل عهد عثمان ثم كثروا في اخر عهد عثمان - 00:03:06

ما رضي الله عنه وهذا هو السبب في كون الصحابة تكلموا في التفسير ومدارس التفسير المشهورة مدرستان مدرسة ابن مسعود في الكوفة ومدرسة ابن عباس بالحجاز في مكة وهناك يعني من الصحابة من هم مشهورون بالتفسير في المدينة كابي ابن كعب - 00:03:32

وغيره لكن الشيخ اختصر على هؤلاء الثلاثة علي ابن ابي طالب الخليفة الراشد عبدالله ابن مسعود وعبدالله ابن عباس نعم قال علي

ابن ابي طالب هو ابن عم رسول الله صلی الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة رضي الله تعالى عنها وعنها واول من امن به من -

00:03:59

اشتهر بهذا الاسم وكتيته ابو الحسن وابو تراب. ولد قبل بعنة النبي صلی الله عليه وسلم بعشرين سنتين. وتربى في حجر النبي صلی الله عليه وسلم وشهد معه المشاهد كلها وكان صاحب اللواء في معظمها. ولم يختلف الا في غزوة تبوك خلفه النبي صلی الله عليه وسلم -

00:04:21

في اهله وقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي نقل له من المناقب والفضائل ما لم ينقل لغيره وهلك به طائفه الناصب الذين نصبووا له العداوة وحاولوا اخفاء - [00:04:41](#)

والرافض الذين بالغوا فيما زعموا من حبه واحذروا لهم من المناكب التي وضعوها ما هو في غنى عنها. او في غنى عنه بل هي كالتأمل من المثالب اشتهر رضي الله تعالى عنه بالشجاعة والذكاء مع العلم والذكاء حتى كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يتتعوز من معضلة ليس - [00:04:59](#)

لها ابو حسن ومن امثلة نحوية قضية ولا ابا حسن لها. وروي عن علي انه قضية ولا ابا حسن لها قضية ولا ابا حسن لها هل يقال ولا ابا حسن ولا ابا حسن - [00:05:22](#)

هذه قضية نحوية مشهورة عند النحاة نعم. وروي عن علي انه كان يقول سلوني سلوني. واسألوني عن كتاب الله تعالى. فوالله من ما من اية الا وانا اعلم وانزلت بليل او نهار؟ وقال ابن عباس رضي الله عنه كونه رضي الله عنه - [00:05:40](#)
يعلم الاية نزلت بليل او نهار ما الفائدة اذا عرفنا ان الاية نزلت في الليل او في النهار ما الفائدة اذا عرفنا ان الاية الصيفية والشتوية ما الفائدة اذا عرفنا - [00:05:58](#)

ان الاية نزلت بليل او نهار. الفائدة ان هذا يدل على علم بمحيط التنزيل وهذا يجعل الانسان يعرف المراد من المنزل ومن جهل المحيط ومن جهل الزمن فانه ربما يفسر العام على الاية على العموم ويختلط هذا لما يقول علي ابن ابي طالب - [00:06:12](#)
ما من اية الا وانا اعلم انزلت بليل او نهار فهذا دليل على عظيم عنایته بتفسير كتاب الله نعم الله يحسن اليه. قال وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم اذا جاءنا ثبت عن علي لم نعدل به. وروي عنه انه قال ما اخذت من تفسير - [00:06:41](#)

القرآن فعن علي ابن ابي طالب كان احد اهل الشورى الذين رشحهم عمر رضي الله تعالى عنه فعورظها عليه عبدالرحمن بن عوف فابي الا بشروط لم يقبل بعضها. ثم بايع عثمان فبايعه علي الناس. ثم بويع بالخلافة بعد عثمان - [00:07:02](#)
حتى قتل شهيدا في الكوفة ليلة السابع عشر من رمضان سنة اربعين من الهجرة رضي الله تعالى عنه. وعثمان علي رضي الله تعالى عنهم هما اولا الخلفاء اللذان قتلا بآيدي من يزعم الاسلام - [00:07:20](#)

وعثمان رضي الله عنه قتل بسيف الغوغاء من الخوارج علي رضي الله تعالى عنه قتل بمكر الخوارج واغتيالاتهم والخوارج منذ ذلك التاريخ معروفون بالاغتيالات وبالخيانة وبالغدر وليسوا الخيانة ولا الغدر من سمات اهل الاسلام - [00:07:38](#)
نعم قال عبد الله ابن مسعود وعبد الله بن مسعود بن غافل الهدني وامه ام عبد كان ينسب اليها احيانا وكان من السابقين الاولين في الاسلام وهاجر الهجرتين وشهد بدرها وما بعدها من المشاهد. تلقى من النبي صلی الله عليه وسلم ببعضها وبسبعين سورة من القرآن وقال - [00:08:05](#)

قاله النبي صلی الله عليه وسلم في اول الاسلام انك لغلام معلم. وقال من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأهم على ابن ام وفي صحيح البخاري ان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لقد علم اصحابه علم لقد علم اصحابه علم اصحابه - [00:08:26](#)
احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل. ومعنى الغظ اي لم يطرأ عليه شوائب التنزيل او شوائب التغيير بعد التنزيل لان بعض الناس ربما يقرأ الاية ممطئة وما انزلت الاية هكذا - [00:08:46](#)

النبي صلی الله عليه وسلم اشار بان قراءة ابن ام عبد قراءة غظة اي لم يدخل عليها شوائب نعم شنو اللایف ان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لقد علم اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم اني من اعلمهم بكتاب الله من اعلمهم. من اعلم الله احسن لك -

نعلمهم بكتاب الله وقال والله الذي لا اله الا وحده ما انزلت سورة من كتاب الله الا وانا اعلم اين نزلت ولا انزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن انزلت ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل او تبلغه الابل لركبت اليه او - [00:09:28](#)

تنويه كأنك تخيرنا بين الاول والثاني وما في تخير الثاني هو الصواب ما يصير تخير لو اني اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه. ما الفائدة من قوله ها؟ لا ما انزلت سورة الا وانا اعلم اين نزلت. لاحظ - [00:09:48](#)

مكان النزول ولا انزلت اية من كتاب الله والا ان انا فيما انزلت اين الزمان مكي مدني صيفي شتوي ليلى نهاري هذا الان اين بقي الان فيمن نزلت هل نزلت لسبب او مطلق؟ هل للعموم او للخصوص - [00:10:10](#)

اذا هذا يدلنا على ماذا اهمية من رام التفسير ان يعلم قبل ذلك الاحوال المحيطة ولذلك هؤلاء الذين يزعمون التدبر يجلسون احدهم ساعة كاملة في اية واحدة لا تسمع حديثا ولا اثرا - [00:10:33](#)

ويقولون هذا تدبر لكتاب الله لا هذا يخشى من ورائه ان مداخل لابليس لا يعلمها الا الله عز وجل اليوم تدبر ومعنى صحيح مستقيم وكلام قالوا وقلنا لكن ليس فيه شوائب لكن غدا ما تدري ما الذي يأتي به. نعم - [00:10:54](#)

الله يحسن اليك. قال وكان من خدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان صاحب اليه وظهوره ووسائله. حتى قال ابو موسى الاشعري قدمت انا واخي من اليمني فمكثنا حينما نرى الا ان عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخوله - [00:11:14](#)

لما نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم. ومن يعني من شدة ملازمته النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ظن ابو موسى ظن ابو موسى الاشعري ان ابن مسعود من اهل البيت - [00:11:34](#)

نعم الله يحسن له. ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم. ومن اجل ملازمته - [00:11:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم تأثر به وبهديه. حتى قال فيه حذيفة ما اعيف احدا اقرب هديا اقرب. اقرب الله احسن اليك تغير المعنى لما تقول اقرب يصير المعنى غير. لما تقول اقربه يصير المعنى غير. وهذا يدلنا على اهمية معرفة النحو - [00:12:04](#)

في فهم كتاب الله عز وجل نعم الله يحسن اليك قال ما اعرف احدا ان طلب هديا وسمتنا ودلا بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن معاذ بعثه عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه الى الكوفة يعلمهم امور دينهم وبعث عن آباء بعث عمر بعث عبد الله بن - [00:12:24](#) سعود الى الكوفة ليعلمهم امور دينهم. فهو يعتبر اول معلم للكوفة حتى لو قال لنا قائل من هو اول معلم في الكوفة من المسلمين؟
قلنا عبد الله بن مسعود نعم - [00:12:44](#)

وبعث عن الله يحسن اليك. وبعث عمارة اميرها وقال انهم من النجباء من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. اقتدوا بهما ثم امرهم على الكوفة عثمان امره على الكوفة فبقي عبد الله ابن مسعود اميرها على الكوفة في زمن عثمان. نعم. ثم عزله وامرها بالرجوع الى المدينة. فتوفي فيها سنة - [00:13:01](#)

وثلاثين كم اثنين وثلاثين اثنين والله احسن اليك اثنين وثلاثين ما تجي ترى سنة اثنين ما تجي لأن السنة مؤنثة فلا بد في الاثنتين من موافقة الثنائي العدد واحد واثنين لا بد ان يوافق المعدد تذكيرا وتأنيثا - [00:13:27](#)

واحد واثنين وعشرة لا بد ان يوافق المعدد تذكيرا وتأنيثا من ثلاثة الى تسعة مفردا ومركبا لا بد ان يعاكس المعدد احفظوا هذه القاعدة واحد رسلان واحد واثنين وعشرة لا بد ان يوافق المعدد تذكيرا - [00:13:46](#)

وتأنيثا ومن ثلاثة الى تسعة وتركيباتها لا بد ان يعاكس المعدد نعم الله يحسن ايديك. وتوفي فيها سنة اثنين وثلاثين. ودفن بالبقيع وهو ابن بضع وسبعين سنة عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لما كان بالكوفة كان شغله الشاغل التعليم لانه معلم - [00:14:06](#)

لم يكن قاضيا لاحظ ولم يكن اميرا وهذا يدلنا على اهمية ان يكون هناك اناس يجلسون للتعليم وله اثر عظيم فعمان رضي الله عنه

كان اميرا وهو صحابي من النجباء كما قال عمر لكن لم يبقى له اثر ولا نعرف من من تلامذته لانه - 00:14:33
شغل بالامارة والقضاء اشتغلوا وانشغلا بالحكم ولهذا ايها الاخوة من اراد ان يجعل الله له من الصدقات الجارية في العلم فعليه ان يفرغ نفسه للعلم نشرا وتعلما من اشهر تلامذة ابن مسعود رضي الله عنه في الكوفة عبيد السلمان - 00:14:54
من اشهر تلامذة عبد الله بن مسعود في الكوفة علقة ابن وقاص الليث من اشهر تلامذة عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في الكوفة ابو وايل شقيق سلمة المرادي من اشهر تلامذة عبد الله ابن مسعود الاسود ابن يزيد ابن قيس النخعي وامثال هؤلاء كثيرون كانوا في - 00:15:18

الكوفة وتأثروا تأثرا بليغا بابن مسعود نعم قال هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنين لازم النبي صلى الله عليه وسلم لانه ابن عمه وخالتة ميمونة تحت النبي - 00:15:38
صلى الله عليه وسلم وضمته النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمناه الحكمة وفي رواية لكتاب وقال له حين وضع له وضوئه هو الرواية المحفوظة اللهم علمه الحكمة. وفي رواية علمه الكتاب. هذه هي الرواية المحفوظة. اما رواية اللهم علمهم - 00:15:54

والتأويل فهي رواية غير محفوظة فتبهوا لها وان كانت في بعض الكتب لكنها رواية غير محفوظة. رواية الصحيح اللهم علمناه الكتاب او اللهم علمناه الحكمة اللهم فقهه في الدين. هذه هي الادعية الواردة من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. لابن مسعود. وقد نبه شيخ - 00:16:14

اسلام ان رواية اللهم علمناه التأويل هذه رواية غير محفوظة. نعم. واحسن اليك. وقال لهم حين وضعوا له وضوئه اللهم فقهه في الدين وكان هذا فكان بهذا الدعاء المبارك حبر الامة في نشر التفسير والفقه حيث وفقيه يقال عنه حبر الامة والجبر هو العالم - 00:16:40
الكبير الجبر العالم الكبير ويقال له بحر ويقال له البحر بسعة علمه بسعة علمه. ويقال له حبر الامة اي قلم الامة فانه اذا تكلم كان قلم يكتب كأنما قلم يكتب - 00:17:00

نعم الله يحسن اليك. قال فكان بهذا الدعاء المبارك حبر الامة في نشر التفسير والفقه حيث وفقيه الله تعالى للحرص على العلم والجد في طلبه. والصبر على حقه وبذله امثال بذلك مكانا عاديا حتى كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب. امير امير حدد الله يحسن اليك - 00:17:23

حتى كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يدعوه الى مجالسه ويأخذ بقوله فقال المهاجرين لا تدعوا ابناءنا كما تدعوا ابن عباس قال لهم ذاكم فتى الكهول له لسان سؤول وقلب عقول. ثم دعاهم ذات يوم فادخلهم معهم. فتى الكهول هنا عندنا في الكويت - 00:17:41

احا نقول شيخ الشباب ها شباب الشيوخ هذا معنى فتى الكهول وهو شاب لكنه يدخله مع الشيوخ فسماه فتى الكهول ها؟ نعم الله يحسن اليكم يريهم منهم ما رآه فقال عمر ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختم السورة فقال بعضهم - 00:18:01

امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا فتح علينا وسكت بعضهم فقال عمر لابن عباس اكذلك تقول؟ قال لا. قال فما تقول؟ قال هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له اذا جاء نصر الله والفتح ففتح مكة فلذا - 00:18:25
وذلك عالمة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. قال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم. وقال ابن عباس وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لنعمة جمان القرآن ابن عباس لو ادرك انسانا ما عاشرناه ما عاشره منا احد اي ما كان نظيره. هذا هو المحفوظ - 00:18:45

ان ابن مسعود قال لنعم ترجمان القرآن ابن عباس هذا هو المحفوظ واما من ينسب هذا الى عمر فهذا فيه نظر فان ابن عباس لم يكن في زمن عمر ها جالسا للتفسير اصلا - 00:19:06

وانما عرف وجلس للتفسير في زمن عثمان وابن مسعود حي يسمع منه نعم ومرة قام عبدالله بن عباس يفسر سورة المائدة فقال

بعض العلماء العقلاة لو سمعه الروم والبربر لاسلموا. من فصاحته وبلاغته - 00:19:25

نعم. الله يحسن اليك. قال هذا مع ان ابن عباس عاش بعده ستا وثلاثين سنة. فما ظنك بما اكتسبه بعده من العلم؟ وقال ابن عمر لسائل عن اية انطلق الى ابن عباس رضي الله تعالى عنه رضي الله تعالى عنهم فاسأله فانه اعلم من بقي بما انزل على محمد صلى الله - 00:19:51

هذا عبد الله ابن عمر اسن من ابن عباس اقل شيء ست سنوات والزم لرسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن عباس فكيف يحيل عبدالله ابن عمر الناس الى عبد الله ابن عباس - 00:20:11

عبد الله بن عمر هاجر مع والده في السنة الاولى من الهجرة ولزم النبي صلى الله عليه وسلم ها؟ الى ان توفاه الله عز وجل. بينما ابن عباس كان في مكة - 00:20:28

صغيراً وهاجر الى المدينة مع العباس في السنة السابعة. فكم لازم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنوات ومع هذا عبد الله ابن عمر يحيل الناس الى عبد الله ابن عباس لما علم من عظيم عنایته بالتفسير - 00:20:43

نعم، الله يحسن اليك. وقال مضى مارأيت قط اكرم من مجلس ابن عباس فقها واعظم خشية ان اصحاب الفقه عنده واصحاب القرآن عنده واصحاب الشعر عنده يصدرون كلهم من واد واسع. هذا عطاء بن ابي رباح المكي - 00:21:01

ومجاهد يقول اني عرضت القرآن او قال عرضت المصحف علي ابن على ابن عباس مرتبين او قفه عند كل اية يدل على انه بحر ما يقف ما يصعب عليه تفسير اية. نعم - 00:21:18

وقال ابو وائل شقيق بن سلمة المرادي ابو وائل من تلامذة ابن مسعود ومن تلامذة ابن عباس نعم الله يحسن اليه. وقال ابو وائل خطبنا ابن عباس وهو على الموسم اي وال على موسم الحج من عثمان رضي الله تعالى عنه. فافتتح سورة النور فجعل - 00:21:36

وهو يفسر فجعلته يقول مارأيت ولا سمعت كلام رجل مثله ولو سمعته فارس والروم والترك لاسلمت. احسنت سورة النور انا قلت قبل لقليل المعدة وهذا خطأ مني نعم ولاه عثمان على موسم الحج سنة خمس - 00:21:56

وثلاثين وهي السنة التي قتل فيها عثمان فكان عن ابن عباس واليا على الحج والناس في الحج والصحابة كلهم في الحج والغوغاء يحاصرون المدينة حتى قتلوا عثمان في شهر ذي الحجة. وما راعوا حرمات الله عز وجل. نعم - 00:22:13

وولاه علي على البصرة فلما قتل مضى الى الحجاز فاقام في مكة ثم خرج منها الى الطائف فمات فيها سنة ثمان وستين عن احداث وسبعين سنة. من اشهر تلامذة ابن عباس في التفسير - 00:22:37

مجاهد بن جبر المكي والبخاري اذا رأى تفسير مجاهد عن ابن عباس لا يغادره الى غيره ولا يتتجاوزه ومن اشهر تلامذة ابن عباس مولاه عكرمة وهو ثقة ومن اتهمه فقد اخطأ - 00:22:52

ومن اشهر تلامذته ايضا عطاء بن ابي رباح المكي وعطائن الخرساني وكيسان وغيرهم كثرا لا يحصون نعم احسن الله اليك. قال المشتهرون بالتفسير من التابعين. اشتهر بالتفسير من التابعين كثيرون. فمنهم اهل مكة وهم اتباع ابن عباس كمجاهد - 00:23:12
عطاء بن ابي رباح اهل المدينة وهم اتباع ابي ابن كعب كزيد ابن اسلم وابي العالية ومحمد ابن كعب القرظي محمد ابن كعب القرظي نسبة الىبني قريظة - 00:23:39

وهو احد الذين تركوا لانه لم يكن قد بلغ ثم اسلم وحسن اسلامه نعم. احسن الله اليك. قال اهل الكوفة وهم اتباع ابن مسعود كقتادة الشعبي. قتادة ابن دعامة السدوسي علقة ابن - 00:23:53

قاد الليثي الشعبي عامر ابن شراحيل الشعبي وترك الاخرين وقد ذكرنا بعضهم. نعم فلترجم لحياة اثنين من هؤلاء مجاهد وقتادة مجاهد هو مجاهد بن جبر المكي مولى السائب بن ابي السائب المخزومي ولد سنة احدى وعشرين من الهجرة واخذ تفسير القرآن عن ابن عباس رضي الله - 00:24:10

تعالى عنهم روى ابن روى ابن ابي اسحاق روى ابن اسحاق محمد ابن اسحاق ابن يسار المدني صاحب المغازى صدوق آ صدوق يقبل حدیثه اذا صرخ بالتحديت نعم رواه ابن اسحاق عنه انه قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عربات من فاتحته الى

خاتمتها. اوقفه عند كل اية واسأله عنها. وكان - 00:24:32

سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فاحاسبك به واعتمد تفسيره الشافعي والبخاري وكان كثيرا ما ينقل عنه في صحيحه. الشافعي كثيرا ما ينقل عنه في كتابه لا سيماء الرسالة - 00:25:01

الام نعم واعتمد تفسيره الشافعي والبخاري وكان كثيرا ما ينقل عنه في صحيحه وقال الذهبي في اخر ترجمته اجمع علماء على امامية مجاهد المحتجاج به توفيق في مكة وهو ساجد سنة اربعين ومئة عن ثلاث وثمانين سنة - 00:25:16

نسائل الله لنا ولكم حسن الختام مات بمكة وهو ساجد لها امر عظيم ايها الاخوة نسأل الله ان يتوفانا على حسن عمل. نعم. نعم الثاني قتادة هو قتادة بن دعامة السدوسي البصري ولد اكمه اي اعمى سنة احدى وستين وجد في العرب تفرق بين - 00:25:38
والاعمى الامم من يولد غير مبصر والاعمى من ولد بصيرا ثم اصيب بالعمى نعم قتادة بن دعامة السدوسي امام في كل فن من فنون العلم امام من في كل فن من فنون العلم - 00:26:01

لا يجي احد يعتذر يقول انا مشغول انا ما اقدر انا ما عندي ذهن هذا رجل اكمه ولد اكمه وصار اماما علما في التفسير في الحديث في المغازى في السير في التاريخ في اللغة في الشعر في في الى اخره - 00:26:22

امر عجب وكان رحمة الله يجلس في الكوفة ويقول للناس ايها الناس سلوني ما شئتم رحمة الله تبتني ثقة نعم احسن الله اليكم. وجد في طلب العلم وكان له حافظة قوية حتى قال عن نفسه. ما قلت لمحدث قط اعد لي. يعني يسمع مرة يحفظ. من اول - 00:26:37
مرة يحصل صفاء الذهن اليوم الا فكار منشغلة بعشرين مجموعة واتساب وخمسين مجموعة توبيخ وخط التليفون قدامه والله ما تقدر - 00:26:59
روحك احسن وبين تحفظ تحفظ وانت ذهنك مشغول بهذه الاشياء يبكي يحفظ القرآن وخط التليفون قدامه والله ما تقدر - 00:27:20
ايش هذا ما جعل الله لرجل من قلبيين في جوفه فرغ ذهنه لتحفظ. فرغ بالك لتحفظ ما يصير واحد يدخل المسجد يبكي يحفظ القرآن خط تلفونه جنبه بجيبيه ما يصير. خط التليفون بالسيارة - 00:27:20

ما يمكن نعم احسن الله اليكم وما سمعت اذني شيئا قط الا معه قلبي. وذكره الامام احمد فاطلب في ذكره فجعل ينشر من علمه وفقه ومعرفته بالاختيار الخلاف والتفسير ووصفه بالحافظ والفقه - 00:27:37

ووصفه بالحفظ والفقه وقال قل ما تجد من يتقده اما المثل فلعل وقاله احفظ اهل البصرة لم يسمع شيئا الا حفظه وتوفي هي في واسط سبع عشرة ومئة عن ست وخمسين سنة. يبكي احدنا على حال نفسه - 00:27:55

انظروا الى هذا الرجل اي عذر لنا اذ تركنا الفهم وانشغلنا بما لا ينفعنا لا في دنيانا ولا في اخرانا نهينا عن القيل والقال واصبحنا اكثر ما يشغل البال هو القيل والقال ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:28:14

نعم نسائل الله قال القرآن محكم ومتشابه يتتنوع القرآن الكريم باعتبار الأحكام والتشابه إلى ثلاثة أنواع. هذا الأصل مهم أن طالب العلم يفهم أن القرآن منه ما هو محكم ومنه ما هو متتشابه - 00:28:36

وكيف يتعامل مع المحكم وكيف يتعامل مع المتتشابه فالقرآن الكريم باعتبار الأحكام والتشابه يعتريه ثلاثة أنواع النوع الأول نعم الأحكام العام الذي وصف به القرآن كله مثل قوله تعالى كتاب حكمت أياته ثم فصلت من لدن من لدن حكيم خبير - 00:28:55

وقوله الف لام راء تلك آيات الكتاب الحكيم وقوله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم. تأملوا الآية الأولى كمت ما قال بعضها قال حكمت يعني كله الإسلام راتل كآيات الكتاب الحكيم. فوصف الكتاب كله بالحكيم. لأن العموم مطابق للعموم. الكتاب الحكيم - 00:29:21

وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اذا القرآن كله محكم. وهذا يسمى الأحكام العام. ومعنى هذا الأحكام؟ نعم ومعنى هذا الأحكام الاتقان والجودة في الفاظه ومعانيه. وهو في غاية الفصاحة والبلاغة اخباره كلها صادقة صدق نافعة - 00:29:46

ليس فيها كذب ولا تناقض ولا لغو ولا خير فيه واحكامه كلها عدل وحكمه ليس به جور ولا تعارض ولا حكم سفيه. اذا معنى الأحكام العام كون القرآن كله متقن في البلاغة متقن في الخبر بدون زيادة ولا - 00:30:08

انقص متقن في الحكم بدون جور او بدون ظلم. اذا الأحكام كلها متقدمة الأخبار متقدمة البلاغة متقدمة هذا معنى الاتقان العام. نعم قال

النوع الثاني التشابه العام الذي وصف به القرآن كله مثل قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها - 00:30:28

تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ومعنى هذا التشابه ان تأملوا معى الاية كتابا متشابها فالتشابه الان اصبح وصفا لكتاب كله لانه نكرا صفة لنكرا - 00:30:53

فدل على الانطباق التام فالقرآن كله متشابه. لكن ما معنى هذا التشابه العام ايوه ومعنى هذا التشابه ان القرآن كله يشبه بعضا في الكمال والجودة والغايات الحميدة ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه خلافا كثيرا. هذا ما ذكره الشيخ ان المقصود بالتشابه العام انه يشبه بعضه بعض - 00:31:15

اعظم في الكمال والجودة وهذا بمعنى البلاغة والاتقان او يشبه بعضا في الغايات الحميدة وهذا كلام صحيح لكن نضيف اليه ونقول يشبه بعضا فلما ترى تناقض بين اخباره ولا تدافع - 00:31:43

احكامه هذا امر مهم جدا من معاني التشابه العام انه لا تناقض بين اخباره ولا تدافع وتضارب بين احكامه وهذا دليل على انه يشبه بعضا هنا يقول اقيموا الصلاة هناك يقول اقيموا الصلاة وفي اخر السورة يقول اقيموا الصلاة هنا يقول عن موسى شيء وهنا يقول عن - 00:32:05

فنفس الشيء وهناك يقول عن موسى نفس الشيء انه رسول اذا لا يوجد لا تناقض بين الاخبار ولا تدافع وتناقض في الاحكام. نعم احسن الله اليه. قال النوع الثالث الكتاب الخاص ببعضه والتشابه الخاص ببعضه. مثل قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات - 00:32:31

كل ام الكتاب واخر متشابهات. اما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منهم ثغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب. هذه الاية بينت ان - 00:32:53

منقسم الى قسمين منه ايات محكمات وقدم المحكمات ثم قال هن ام الكتاب. ام الكتاب اصله واساسه وهو الاكثر القسم الثاني واخر اي غير اخر بمعنى غير واخر متشابهات. اذا ايات اخرى متشابهات - 00:33:13

هذا يسمى محكم باعتبار ومتشابه الان. تأمل. ما معنى الاحكام هذا؟ وما معنى التشابه هذا؟ ايوا. قال معنى هذا ان يكون معنى الاية واضحا جليا لا خفاء فيه مثل قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا - 00:33:40

وقبائل لتعارفوا وقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون. قوله احل واحد الله وقوله حرمت عليكم الميتة والمدم ولحم الخنزير وما اهلت لغير الله به. وامثال ذلك كثيرة. اذا معنى الاحكام - 00:34:00

ان يكون المعنى واضحا سواء كان خبرا او كان حكما ان يكون المعنى واضحا سواء كان خبرا او كان محكما بعض العلماء يقول ان معنى الاحكام ان لا يختلف في هذا التعريف غير صحيح - 00:34:23

يعني مثلا نضرب لكم مثال وان كنا سنطيل لقوله عز وجل فسجد الملائكة كلهم اجمعوا المعنى واضح عندكم ولا فيه اشكال واضح تأمل معى فسجد الملائكة الا هنا ايش نوعه - 00:34:44

الاستغرافية ملائكة الجنس ما يعرف اذا الاستغراف الجنس بعدين قال كلهم تأكيد الان ان ان ليس للعهد وان كل للعموم بعدين قال ها اجمعون فسجد الملائكة كلهم اجمعون. ومع هذا ستجد في كتب التفسير الاختلاف الكبير. هل سجد كل الملائكة او بعض - 00:35:05

هل سجد ملائكة السماء ولا ملائكة الارض؟ الله يقول فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ما استثنى الا واحد فهل يقال ان هذه الاية من المتشابهات؟ لانه وجد الاختلاف؟ لا - 00:35:35

هذا لا يلتفت اليه وليس كل خلاف معتبر الا ما له حظ من النظر والا كما قال بعض المشايخ حتى كلمة التوحيد الناس اختلفوا فيه. لا يلتفت الى هذا اذا المقصود ما معنى الاحكام هنا هن ام الكتاب الواضح الجلي - 00:35:52

الواضح الجلي يمكن ان نعرفه بتعريف اخر ايسر وهو الذي يفهمه العربي ببداهة عروبيته. اه هذا معنى المحكم. نعم ومعنى هذا التشابه ان يكون معنى الایات المشتبها خفيا بحيث يتوجه منه الواهم ما لا يليق بالله تعالى في كتابه او - 00:36:14

رسوله ويفهم منه العالم ويفهم منه العالم الراسخ في العلم خلاف ذلك؟ يعني المتشابه واخر متشابهات ما معنى المتشابهات؟ معناه

ان المعنى خفي لا يفهمه ها بعض الناس او لا يفهمه احد - 00:36:40
تأمل معي الان يفهم منه بعض الناس ما لا يليق بالله عز وجل ولا بكتابه ولا برسوله. مثلا تقرأ القرآن الكريم في قوله تعالى فخانتاهما بعض الناس من جهله او من سوء نيته يقول فخانتاهما يعني كانتا زانيتين عياذ بالله - 00:37:01

كيف زوجة النبي يرضي الله ان يكون زوجة النبي عياذ بالله على هذا الوصف فهذا معنى مشتبه الان ما معنى فخانتاهما؟ اي اظهرتها الرضا بالدين وابتنتنا الكفر هذا معنى الخيانة هنا - 00:37:26

هذا معنى الخيانة اهو اذا المتشابه هو الذي يخفى معناه فربما يفهم بعض الناس ما لا يليق بالله او برسله او بدينه فهنا يحتاج الى ان نسأل الراسخين في العلم. نعم. احسن الله اليك. مثاله فيما يتعلق بالله تعالى ان يتوجه - 00:37:45

من قوله تعالى بل هداهم مبسوطتان انا لله يدين مماثلتين لايدي المخلوقين. فهذا الان لو فهم احد انتبه لو فهم احد ان المراد ان لله يدين مماثلتين لايدي المخلوقين هذا المعنى غير مراد - 00:38:08

لكن هل نسمى الآية من المتشابه الذي يظهر والله اعلم انه لا يسمى من المتشائمه لانه ما من عربي فصيح يقرأ الآية بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء الا ويتخيل في ذهني ان المقصود - 00:38:26

يد الله وليس المقصود يد مماثلة لايدي المخلوقين فهذا المعنى الزايد من اين فهمه من نفسه اذا الآية واضحة ولها لم يعد شيخ الاسلام رحمة الله كما في التدميرية لم يعد ايات الصفات من المتشابهات من حيث المعنى - 00:38:44

ایات الصفات ليست من المتشابهات من حيث المعنى ولكن كيفيات الصفات من المتشابهات فرق بين الامرين. لو قال للعالم لو قال العامي للعالم بل يداه مبسوطتان يدا من؟ يقول يدا ربنا تبارك وتعالى - 00:39:06

ليصم المعنى ولا اشكال فيه لكن لو قال العامي كيف يدا كيف يدي ربنا او كيف يدا ربنا يقول العالم لا اعلم. فيتوقف وهنا هذا التشابه والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربه - 00:39:26

نعم. احسن الله اليك. اذا هذا نحفظه ايات الصفات من حيث المعنى ليست من المتشابهات هذا نص عليه شيخ الاسلام في التدميرية وانما ايات الصفات من المتشابهات من حيث الكيف - 00:39:45

نعم احسن الله اليك. مثاله فيما يتعلق بكتاب الله تعالى ان يتوجه واهم تناقض القرآن وتكتذيب بعضه بعضا. حين يقول ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. ويقول في موضع اخر وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله. وان تصبهم سيئاتهم - 00:40:00

يقولوا هذه من ودك قل كل من عند الله ومثاله فيما يتعلق برسوله يعني هذا الان التشابه في القرآن في نظر بعض الناس ان هذا تعارض ومثاله ايضا يقرأ في موضع في يوم كان مقداره الف سنة - 00:40:21

يقرأ في موضع اخر في يوم كان مقداره خمسين الف سنة كما قال نجدة ابن عامر الخارجي لابن عباس ما قوله في يوم كان مقداره الف سنة؟ ما قوله في يوم كان مقداره خمسين الف - 00:40:40

باشا نعم احسن الله اليك. ومثاله فيما يتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوجه وهم من قوله تعالى ان كنت في شك مما انزل مما اما اليك فسل الذين يقرؤون الكتاب فسل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تهون من الممترفين - 00:40:55

ظاهره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكا فيما انزل اليه. نعم هذه امثلة ثلاثة ربما يتوجه متوجه ان هذا من المتشابه فكيف يرد عليه كيف يبين له ما موقف الراسخين في العلم - 00:41:18

ها من المتشابه وما موقف الزائغين من المتشابه؟ نعم. موقف الراسخين في العلم والزائغين من المتشابه. ان موقف الراسخين في العلم هنا لي تنبئه على اية آآآية سورة الانعام او سورة آل عمران - 00:41:37

هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهة ثم قال تأمل الان فاما الذين في قلوبهم زيف هنا ايتها الاخوة تنبئه عظيم وهو انه ما يأتي انسان مبتدع ضال - 00:41:56

االا بسبب سوء النية الموجودة عنده. لا يأتي انسان ويقول اهل البدع نياتهم طيبة لا الله يقول فاما الذين في قلوبهم زيف ما قال ان ما عندهم علم عندهم قلة علم لا اللي ما عنده علم اللي عنده قلة علم لا يهجم على كتاب الله. اذا هؤلاء لماذا هجموا على كتاب الله؟ لزيف في قلوبهم - 00:42:20

الامر العظيم في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشبهه منه. لماذا؟ لامرين. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويلاه ومن هنا ندرك ايضا ان اهل البدع ان اهل البدع انما راموا البدع لمقصدين للفتنة - 00:42:45

ابتغاء الفتنة وقصد التفرق بين المسلمين وايجاد التنازع بين المسلمين وابتغاء تأويلاه ان يريدون ان يفهموا ما امر الله بالتوقف فيه ما امرنا الله عز وجل ان نتوقف فيه ولا تقف ما ليس لك به علم وهو يقول لا لازم افهم - 00:43:08

نعم قال ان موقف الراسخين في العلم من المتشابه ومواقف الزايفين منه بينهم الله تعالى فقال في الزائرين. اما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشاء فمنه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويلاه. وقال في الراسخين في العلم والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. الزائرون - 00:43:34

متخذون من هذه الآيات المتشابهات وسيرة المشتبهات وفتنة الناس عنه وتأويلاه لغير مراد الله بغير ما اراد الله تعالى فيفضلون ويضللون. واما الراسخون في العلم فيؤمنون بان ما جاء في كتاب الله تعالى فهو حق. وليس فيه اختلاف - 00:43:57
ولا تناقض لانه من عند الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه خلافا كثيرا. وما جاء وما جاء مشتبها ردوه الى المحكم ليكون ليكون الجميع محكما. اذا اهل الزيف يضربوا بعض يضربون بعض الآيات ببعض - 00:44:17

والراسخون في العين يجمعون فيما يظهر للناس انه متشابه هذا اول فرق الفرق الثاني ان اهل الزيف نياتهم فاسدة والراسخون في العلم نياتهم منقادة للمنزل الفرق الثالث ان الزايفين يرومون الفتنة - 00:44:35

في حديثهم في المتشابهات والراسخون في العلم يرومون جمع كلمة المسلمين على المحكمات الفرق الرابع ان الزايفين يرومون تأويل ما حصل الله ومنع الله عنه. والراسخون في العلم يستسلمون ويقولون كل - 00:45:01

من عند ربنا ولا يخوضون فيه. هذه فروقات مهمة نعم. احسن الله اليك. ويقولون في المثال الاول انا لله تعالى يدين حقيقتيين على ما يليق بجلاله وعظمته. لا لا تماثلان ايدي المخلوقين كما ان له ذاتا لا تماثل لا تماثل ذات ذات المخلوقين. ان الله تعالى يقول ليس كمثله شيء - 00:45:20

وهو السميع البصير. اليد اضيفت الى الله ما دام ان اليد اضيفت الى الله فهي مكتسبة خصائص المضاف اليه فاذا كان الله ليس كمثله شيء اذا صفاتة ليست كصفات الاشياء - 00:45:46

ولله المثل الاعلى. انت الان تفهمون معنى وجه ولا ما تفهمون لو قال لك قائل آآ من يعرف انجليزي تعرف انجليزي ما معنى وجه ها اذا هو فهم معنى الوجه. هو فهم معنى الوجه. استطاع ان يترجمه الى اي لغة اخرى. والعرب تقول وجه الشيء - 00:46:03
غير ظهره غير قصا الوجه ما يواجه به وجه الكتاب غير ظهر الكتاب. لاحظ وجه الدار غير بطن الكتاب. بطن الدار وجه الانسان غير قفاه فالوجه معروف في اللغة لكن لما نضيف الوجه - 00:46:28

لما نضيف الوجه فاننا لا نستطيع ان نفسر الوجه الا اذا عرفنا خصائص المضاف اليه تأمل معي لا نستطيع كيفية الوجه الا اذا عرفنا كيفية المضاف اليه فالله عز وجل لا نعرف كيفية ذاته لانه ليس كمثله شيء - 00:46:48

فاذا قلنا وجه ربك لا نعرف كيف وجه ربنا لانا لا نعرف كيف ذات ربنا. لكن لو قال لنا قائل قل لي كيف وجه الفيل؟ مبشرة تعرف ان له خرطوم في وجهه - 00:47:08

فلو قالك قال كيف وجه النملة؟ تعرف ان وجه النملة ان عيناه في رأسها فوق وليس امام فلو قالك قائل قل لي كيف وجه الاخبطوط تعرف ان وجه الاخبطوط في رأسه - 00:47:22

اذا كيف وجه الارض تعرف ان وجه الارض ظاهره كيف وجه البيت؟ وجه البيت عكس باطنه فانت تعرف لماذا عرفت كيفيات هذه الاوجه لانك تعرف الذوات مضافة اليها لكن لو قلت لك كيف وجه جبريل؟ ما تعرف - 00:47:38

ليش ما تعرف؟ مع انك تعلم ان ذات جبريل نوراني لنا لا نعلم هذه النورانية كيف شكلها الله؟ ما نعلم. بناء عليه لن نعرف كيف وجه جبريل اذا كنا نحن عاجزون عن معرفة - 00:47:59

مخلوق من مخلوقات الله وهو جبريل فنحن اعجز عن معرفة كيفية صفات رب العالمين. نعم. احسن الله اليك. اقول ما في المثال الثاني ان كلها بتقدير الله عز وجل لكن الحسنة سببها التفضل من الله تعالى على عباده. اما السيئة فسببها فعل العبد كما - 00:48:14

قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. واضافة السيئات الى العبد من اضافة الشيء الى سلبه. لا من اضافته الى الى مقدمه. اما اضافة الحسنة والسيئة الى الله تعالى فمن باب اضافة الشيء الى مقدمه. وبهذا يزول ما يوهم الاختلاف بين الآيتين - 00:48:36

كانت الجهة هذا جمع لطيف بين الآيتين نعم ويقولون في المثال الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقع منه شك فيما انزل به ما انزل اليه بل هو اعلم الناس به واقواهم يقينا - 00:48:56

كما قال الله تعالى في نفس السورة قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله. المعنى ان كنتم في شرك منهم فانا على يقين منه. ولهذا لا اعبد الذين تعبدون من دون الله بل اكرر بهم واعبد الله - 00:49:10

ولا يلزم من قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك ان يكون الشك جاهزا على رسول الله صلى الله عليه وسلم او واقع عمى الا ترى قوله تعالى قل ان كان للرحمه ولد كان اول العبادين. هل يلزم منه ان يكون الولد جائزا على الله تعالى - 00:49:30 او حاصلا كلاما فهذا لم يكن حاصرا ولا جائزا على الله تعالى. قال تعالى وما ينبغي للرحمه ان يتخذ ولدا كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. ولا ينزع من قوله تعالى فلا تكون من المفترىن - 00:49:50

ان يكون الانفراد واقعا من الرسول صلى الله عليه وسلم لان النهي عن الشك قد يوجه الى من لا يقع منه. الا ترى قوله تعالى ولا لا يصدقك عن ايات الله بعد اذ انزلت اليك. وادعو الى ربك ولا تكون من المشركين. ومن المعلوم انهم لم يصدوا النبي - 00:50:10

صلى الله عليه وسلم عن ايات الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقع منه شيء. والغرض من توجيههم من توجيه النهي الى ما لا يقع منه بمن وقع منهم والتحذير من من مناهجهم وبهذا يزول الاشتباه وظن ما لا يليق بالرسول صلى الله عليه وسلم. لان في القرآن - 00:50:30

كثيرة الخطاب موجه للنبي صلى الله عليه وسلم والمقصود امته والمقصود اتباعه. والمقصود من يقرأ القرآن والمقصود من يقرأ القرآن لانه لا يتصور من النبي صلى الله عليه وسلم وقوف الشرك او وقوف الصد او وقوف الشك. نكمل ان شاء الله بعد الاذان - 00:50:50

نعم الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله - 00:51:13

حي على الصلاة حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله اللهم صل على محمد اللهم رب هذه دعوتك وابعثوا المقام المحمود نعم انواع التشابه في القرآن. احسن الله اليكم. الخلاصة انه ينبغي على من اشتبه عليه شيء في كتاب الله ان يرجع الى الراسخين - 00:52:06

في العلم ان يرجع الى تفاسير الصحابة والتبعين فيحصل له العلم بالمعنى ويزول عنه الاشكال. نعم. احسن الله اليك قال انواع التشابه في القرآن التشابه الواقع في القرآن نوعان احدهما حقيقي وهذا لا يمكن ان يعلمه البشر كحقائق صفات الله عز - 00:53:07 اينما وان كنا نعلم معاني هذه الصفات؟ لكننا لا ندرك حقائقها وكيفيتها لقوله تعالى ولا يحيطون به علما وقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبيث. وهذا لما سئل الامام مالك رحمة الله تعالى عليه عن قوله - 00:53:28 تعالى الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ قال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول. والامام به واجب. والسؤال عنه بدعة

وهذا النوع لا يسأل عن استكشافه لتعذر الوصول اليه. آالمتشابه الحقيقي كيفيات صفات الله - 00:53:48
هذا رقم واحد ثانياً كيفيات مآلات الاخبار هذا رقم اثنين ثالثاً كيفيات حقيقة ما في الجنة والنار هذا رقم ثلث هذه الامور
الثلاثة المذكورة في كتاب الله لا يمكن الاطلاع بها بتة - 00:54:08

فهذا من المتشابه المطلق لا يعلم احد لا نستطيع ان نعرف كيفيات مآلات الاخبار كل اذا دكت الارض دكا دكا. كيف تدك الارض؟ ما
نعلم ما نعلم تدك نعم كيف لا نعلم - 00:54:30

واذا البحار فجرت اذا البحار سجرت. تفجر؟ نعم. تسجر؟ نعم. كيف؟ لا نعلم متى لا نعلم؟ لا يخوض فيه احد. من يخوض يقول انا
اعلم متى تسجر؟ او كيف تسجر؟ فهذا خطأ منه - 00:54:49

لان هذا من المتشابه الحقيقي لا يعلم الا الله عز وجل ولما قال عن النار قال ساصليه سقر وما ادرك ما سقر. نفهم المعنى لا نفهم
كيفية جريان الماء في النار - 00:55:06

لا نفهم كيفية وجود الشجرة في النار لا نفهم نستيقن بالخبر ونقف عن الكيف فهذه ثلاثة اشياء من المتشابه الحقيقي المطلق لا يعلم
الا الله عز وجل. نعم. احسن الله اليك. قال النوع الثاني نسبين وهو ما يكون مشتبها على بعض الناس دون بعض. فيكون معلوما
للراسخين في العلم - 00:55:24

وغيرهم وهذا النوع يسأل عن استكشافه وبيانه بامكان الوصول اليه اذ لا يوجد في القرآن شيء لا يتبيّن معناه لاحد من الناس. قال
تعالى هذا بيان للناس هدى وموعظة للمتقين. وقال ونزلنا عليك الكتابة بيانا لكل شيء. وقال فإذا قرأتنا - 00:55:47
وابتع قرآنك ثم ان علينا بيانه. وقال يا ايها الناس قد جاءكم برهانا من ربكم اليكم نورا مبينا. اذا كل ما في القرآن ندرك معانيه فرق
بين الكيف وبين المعنى. كل ما في القرآن ندرك معناه - 00:56:07

ليس في القرآن شيء من الكلمات لا ندرك معانيها ابدا انت لا تدركه وانا لا ادركها لكن هناك من يدركها الراسخون في العلم نعم هنا آآ
على الاول انتبهوا الان. على الاول - 00:56:30

لما قلنا ان هناك تشابه حقيقي فانت تقف على قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله. وقف لازم. والراسخون في العلم فهنا المراد يعلم
تأويله الا الله المتشابه الحقيقي واما على قراءة الاخرى - 00:56:51

وهو قراءة الوصل وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ثم تقف فعلى هذه القراءة يكون المقصود الثاني وهو المتشابه النسبي
فالراسخون في العلم يعلمون المتشابه النسبي. نعم احسن الله اليكم. قال امثلة هذا النوع كثيرة منها قوله تعالى ليس كمثله شيء.
حيث اشتبه على اهل التعطيل نهموا منه انتفاء الصفات عن الله - 00:57:12

تبارك وتعالى وادعوا ان يستبدلوا المماثلة. واعرضوا عن الآيات الكثيرة الدالة على ثبوت الصفات له. وان اثبات اصل المعنى لا مماثلة
ومنهم قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا ايضا مثل هذا - 00:57:39

ان بعض المفسرين اشتبه عليهم كيف الكاف ما معنى الكاف في اللغة العربية للتتشبيه للمثل يقول كاف بمعنى
المثل فكيف جاء مثل مرتين فصار عندهم هذا من المتشابه. حتى قال كثير من المفسرين الكاف صلة. صلة يعني زيادة. اشلون
حرف زايد في القرآن - 00:57:56

ما يصير يصير ما يصير فهذا صار متشابه عند بعض المفسرين والصواب ان الكاف على بابه بمعنى المثل بمعنى التتشبيه ولكن المثل
في لغة العرب يأتي لعدة معانٍ ومنها الذات والنفس والعين. اذا المعنى ليس كذلك شيء - 00:58:20
شيء ليس كنفسه شيء ليس كعينه شيء انتهت الاشكالية. نعم. ولا لا؟ نعم. قال اذا لابد ان نرجع الى العلماء الراسخين نعم اونلاين.
ومنها قوله تعالى انبه على ما يشتبه علينا شيء - 00:58:47

تشابه نسبي الا وللسلاف فيه جواب الا وللسلاف فيه جواب نعم منها قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها
وغضب الله عليه ولعنه واعد لهم عذابا عظيما. حيث اشتبه على الوعيادية فهموا من الوعيادية الخوارج والمعزلة - 00:59:05
الوعيادية الخوارج والمعزلة. نعم الله اليك فهموا منه ان قاتل المؤمن عمدا مخلد في النار وطردوا ذلك في جميع اصحاب الكبائر.

واعرضوا الصواب طرد الشيء اي جعله مطرودا نعم او بالتخفيض كما يقول بعضهم طردوها - 00:59:31
يعني من الاضطراب من الاضطراب. نعم، واضطربوا لازم هنا لازم الف يكون بعد الواو نعم وطردوها ذلك في جميع اصحاب الكبائر
واعرضوا عن الايات الدالة على ان كل ذنب دون الشرك فهو تحت مشيئة الله تبارك وتعالى - 00:59:55
ومنها قوله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير مشتبه على الجبلية ففهموا منه
ان العبد مجبور على عمله. الجبرية - 01:00:13

اه اه من اوائلهم الجهمية الذين قالوا ان الانسان ليس له اراده ولا اختيار ومن الجبرية الاشاعرة فانهم في باب القدر جبرية نعم الله
اليه وادعوا وادعوا انه ليس له اراده ولا قدرة عليه. واعرضوا عن الايات الدالة على ان للعبد اراده وقدرة. وان فعل العبد نوعان
اختياري وغير اختياري - 01:00:29

والراسخون في العلم اصحاب العقول يعرفون كيف يخرجون يخرجون هذه الايات المتشابهة الى معنى يتلائم مع الايات الاخرى
فيبقى القرآن كله المحكمة الا اشتباه فيه. نعم قال الحكمة بتتنوع القرآن الى محكم ومتشابه. هنا يأتي بعض الناس لا سيما الملحدون
يقولون لماذا لم يكن القرآن كله - 01:00:59

كمان يقولون هكذا ها لماذا لم يكن القرآن كله محكم اولا ليس لاحد ان يعترض على الله ثانيا نقول جوابا مجملا ان ان من مقاصد
الابتلاء وجود بعض التشابه ان من مقاصد الابتلاء وجود بعض التشابه. نعم - 01:01:23

قال لو كان القرآن كله محكما لك محكما لفاظات الحكمة من الاختبار به. تصديق وعملا للظهور معناه. وعدم المجال لتحريره التمسك
بالمتشابه ابتغاء الفتنة وانغال تأويله. ولو كان كله متشابها لفاظ كونه بيانا. وهدى للناس ولم - 01:01:51

امكن العمل به وبناء وبناء العقيدة السليمة عليه. ولكن الله تعالى بحكمته جعل منه ايات محكمات. يرجع اليهن عند تشابه اخر
متتشابهة امتحانا للعبد يتبيّن صادق الایمان ممن في قلبه زيد. فان صادق الایمان يعلم ان القرآن كله من عند الله - 01:02:11
تبارك وتعالى وما كان من عند الله فهو حق. ولا يمكن ان يكون فيه باطل او تناقض لقوله تبارك وتعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وقوله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه خلافا كثيرا. واما من - 01:02:31

في قلبه زين فيتهم المتشابه سبيلا الى تحريف المحكم واتباع الهوى في التشكيك في الاخبار والاستكبار والاستكبار عن الاحكام
ولهذا تجد كثيرا من المنحرفين في العقائد والاعمال يحتاجون على الانحرافهم بهذه الاية المتشابهة. اذا هذه حكمة ظاهرة الله سبحانه
- 01:02:51

تعالى نوع المنزل حتى يتم الاختبار نعم نقرأوا ولا تصلون طيب نعم. قال موهم التعاظ في القرآن. هذا الباب مهم جدا مهم التعارض
في القرآن وقد الف فيه شيخ مشايخنا الشيخ محمد الامين - 01:03:11
كتابا ماتعا جدا كتابا ماتعا جدا وهو كتاب دفع آآ الاضطراب عن اية الكتاب كتاب عظيم موجود في اخر مطبوع مع اخر كتاب اضواء
البيان ومن اوائل من تكلم في هذا الباب - 01:03:30

من اوائل من تكلم في دفع ايهام الاعتراض في القرآن آآ خطيب السنة ابن قتيبة الدينوري رحمه الله في كتابه مشكل القرآن في كتابه
مشكل القرآن. واخيرا اخرج مؤلف بعنوان ايات اشكلت على كثير من الناس لابي العباس ابن تيمية رحمه الله - 01:03:50
الله فان فيه جمعا ماتعا لا مثيل له فان فيه جمعا ماتعا لا مثيل له ولابي آآ لابي محمد الانصاري الشافعي كتاب بعنوان آآ مشكلات
القرآن على كل حال فننتبه الى ان ما يوهם التعارض يحتاج الى بيان ورجوع الى تفاسير السلف. نعم - 01:04:11
على التعامل في القرآن ان تتقابل ايتان بحيث يمنع متلو لاحدهما مدل للاخر مثل ان تكون احدهما مثبتة لشيء والآخر نافية له
ولا يمكن ان يقع التعارض بين ايتين مدلولهما خبري لانه يلزم كون احدهما كذبا كذبا كذبا وهو مستحيل في اخبار الله -
01:04:39

تعالى قال الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قيلا ولا يمكن ان يقع التعارض بين ايتين مدلولهما حكم لان
الاخيرة منها ناسعة الاولى قال الله تعالى ما ننسخ من اية او نونسها نأتي بخير منها ومثلها. واذا ثبت النسخ كان حكم - 01:04:59

الاولى غير القائم ولا معارض للأخيرة. و اذا رأيت ما يلهم التعارض من ذلك فحاول الجمع فحاول الجمع بينهما. فان لم يت彬ن فوجب عليك التوقف وتكل الامر الى عالم وقد ذكر العلماء رحمة الله تعالى امثلة كبيرة لما بهم التعاون. بينما الجمع في ذلك ومن ومن اجمع ما رأيت في هذا الموضوع - [01:05:20](#)

فيها من اضطراب عن ال كتاب للشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمة الله تعالى عليه. وهو يعتبر شيخ للشيخ ابن عثيمين الشيخ ابن عثيمين درس على الشيخ محمد الامين الشنقيطي في الرياض. نعم - [01:05:45](#)

فمن امثلة ذلك قوله تعالى في القرآن هدى للمتقين وقولوا في شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس فجعل هداية القرآن في الآية الاولى خاصة بالمتقين. وفي الثانية عامة للناس. والجمع بينهما ان الهدایة في الولة هداية التوفيق والانتفاع. والهدایة في [الآية - 01:06:01](#)

الهدایة التبیین والارشاد ونظیر هاتین الآیتین قوله تعالى في الرسول صلی الله علیه وسلم انك لا تهیدی من احبتی ولكن الله يهیدی من يشاء. اقوله في وانک لتهیدی الى صراط مستقيم. فالآیة هداية التوفيق والآیة هداية التبیین. ومن امثلة ذلك قوله تعالى شهد الله انه - [01:06:21](#)

لا الله الا هو والملائكة اولو العلم. وقوله وما من الله الا الله. وقوله فلا تدع مع الله لها اخر وقوله امر ربہ وما زادوهم غير تتبیل وفي الآیتین الاولین ففي الآیتین الاولین نفي الالوهیة عن ما سوی الله تعالى وفي الاخرين اثبات الالوهیة لغيره والجمع بين - [01:06:43](#) ذلك ان الالوهیة الخاصة بالله عز وجل هي الالوهیة الحق. وان المثبت لغيره هي الالوهیة الباطلة. لقوله تعالى ذلك ان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل. وان الله هو العلي الكبير - [01:07:14](#)

ومن امثلة ذلك قوله تعالى وقوله اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها فنسقوا وفيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. وفي الآية [الآیة نهي ان يأمر الله تعالى بالفحشاء. وظاهر الآیة - 01:07:32](#)

ان الله تعالى يأمر بما هو فسق. والجمع بينهما ان الامر في الآية الاولى هو الامر الشرعي. والله تعالى يأمر شرعا بالفحشاء. لقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى والامر في الآية - [01:07:52](#)

والامر كوني. والله تعالى يأمر قولـا بما شاء حسب ما تقتضيه حكمته. لقوله تعالى انما امره اذا اراد شيء ان يقول لهم كن فيكون. ومن [رمي زيادة ومن رمى زبادي امثلة فليرجع الى كتاب الشيخ الشرقطي المشار اليه - 01:08:12](#)

هو كتاب ماتع فيه جمع بين آيات كثيرة وكما ذكرت لكم من افضل المؤلفات في هذا الباب المتقدمة كتاب مشكل القرآن لابن قتيبة الديناوي رحمه الله ان شاء الله نكمل بعدها - [01:08:32](#) طلاب صلی الله علی نبینا محمد - [01:08:46](#)